أثر استراتيجيتي العمليات الصاعدة والهابطة في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الأدب والنصوص

أ.م. زينة جبار غني الأسدي أ.م.د. زينة غني عبد الحسين الخفاجي

الباحثة. نور محمد جاسم

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

Effect of the strategies of the up and down processes in the achievement of students in the fourth grade scientific literature and texts

Ass.Prof.Dr. Zena gany Al-Khafaje Ass.Prof. Zena Jabbar Al-Asadi

Researcher. Noor Mohammed Jassim

University of Babylon / College of Basic Education

noormohamedg86@gamil.com

Abstract

The present research aims to identify the impact of the strategies of upward and downward processes in the achievement of fourth grade students in literature and texts. To achieve the goal of the research, the researcher formulated a zero hypothesis and three hypotheses that are appropriate for the research and chose a experimental design with partial control. After determining the scientific material and formulating the behavioral goals and preparing the daily teaching plans, the researcher prepared a test in the literature and texts consisting of (40) paragraphs of the type of multi-test, the researcher confirmed his sincerity and persistence, and at the end of the application of the experiment, which lasted two The researcher used the analysis of the mono-variance in the processing of statistical data. The results showed that there were statistically significant differences between the average scores of the students of the three research groups in the achievement test of literature and texts, Moreover, the students of the first experimental group studying literature and texts (in the strategy of emerging operations) showed that the students of the control group who study literature and texts (in the usual way) The second experimental group studied literature and texts (the strategy of downstream operations) on students of the control group who studied the literature and texts (in the usual way) in the achievement test. Also, there were no statistically significant differences at (0.05) (The strategy of rising operations) and the average score of students of the second experimental group who study literature and texts (strategy of downstream operations) in the achievement test.

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف أثر استراتيجيتي العمليات الصاعدة والهابطة في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الأدب والنصوص ولتحقيق هدف البحث، صاغت الباحثة فرضية صفرية رئيسة وثلاث فرضيات صفرية فرعية ملائمة للبحث واختارت تصميماً تجريبياً ذا ضبط الجزئي، كافأت الباحثة بين مجموعات البحث في عدد من المتغيرات، وبعد تحديد المادة العلمية وصياغة الاهداف السلوكية واعداد الخطط التدريسية اليومية، اعدت الباحث اختباراً في الادب والنصوص تكون من (٤٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، تأكدت الباحثة من صدقه وثباته، وفي نهاية تطبيق التجربة التي استغرقت ثمانية أسابيع، طبقت الباحثة اختبار الادب والنصوص البعدي، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات البحث استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي في معالجة البيانات الاحصائية، وقد اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي لمادة الأدب والنصوص، كما أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي يدرسن مادة الأدب والنصوص (باستراتيجية العمليات الصاعدة) على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة الأدب والنصوص (بالطريقة الاعتيادية) في الاختبار التحصيلي، وتفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي يدرسن مادة الأدب والنصوص (باستراتيجية العمليات الهابطة) على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة الأدب والنصوص (بالطريقة الاعتيادية) في الاختبار

التحصيلي، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي يدرسنَّ مادة الأدب والنصوص (باستراتيجية العمليات الصاعدة) ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي يدرسنَّ مادة الأدب والنصوص (باستراتيجية العمليات الهابطة) في الاختبار التحصيلي.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

إن اللغة العربية اليوم تحتاج إلى تناول جديد، ونظرة جادة حديثة في تعلمها وتعليمها، فقد زادت مشكلة ضعف الطلبة في اللغة العربية وتفشت حتى أصبحت ظاهرة مقلقة فقد شهدت مدارس التعليم في المرحلة الإعدادية ضعفا ملحوظا في فروع اللغة العربية علمياً ووظيفياً (عبد عون وزيد، ٢٠١٧:١٢).

ويعد الأدب المرآة العاكسة لفروع اللغة العربية كلها فهي تجد نفسها فيه، إذ لم تحقق مادة الأدب والنصوص الهدف المنشود من دراستها وبقي الضعف سارياً في طرائق تدريسها، وهناك مؤشرات عدة كانت ومازالت تعرقل مسار تدريس مادة الأدب والنصوص وتحول دون وصول المدرس إلى تحقيق أهدافه منها التزام بعض المدرسين بالشرح الفردي للأبيات الشعرية، وضعف العناية بربط الأبيات بعضها ببعض مما يضعف الفكرة، واستغلال الدرس بالشرح والتعليق والاستنباط دون إشراك الطلبة في ذلك (زاير وسماء، ٢٠١٣: ١٢٢)، وترى الباحثة أن طرائق التدريس في مدارسنا لازالت أسيرة الماضي باعتمادها على طريقة التلقين والحفظ والإلقاء والمناقشة العادية وحفظ النصوص والتعاريف، وهي بذلك تكون بعيدة كل البعد عن إثارة تفكير الطلبة ومراعاة ميولهم واستعداداتهم إلا بحدود ضيقة.

إن قلة تنويع المدرسين لطرائق التدريس التي تجعلهم يسيطرون على مجريات الدرس انعكس على الطالب وقدرته في المشاركة في المواقف المختلفة (زاير وايمان، ٢٠١١: ٧٦)، فقد انصرف بعض الطلبة عن حفظ النصوص الأدبية وأصبحوا يعدونها من الواجبات الثقيلة، ولا يولونها عناية كبيرة، لأنهم يرون أن المادة جافة وصعبة وإنها تضم بعض المفردات التي يصعب حفظها(عبد عون، ٢٠١٣:٢٨).

وقد أكدت مجموعة من الدراسات على وجود ضعف وتدني لمستويات الطلبة في الأدب والنصوص في مرحلتي المتوسطة والإعدادية منها (دراسة السلامي ٢٠٠٤) ودراسة (السلطاني ٢٠١١)، كما أكده مجموعة من المشرفين التربويين، وكذلك مجموعة من مدرسات مادة اللغة العربية على وجود ضعف في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في اللغة العربية لأسباب عدة أهمها غياب استعمال الطرائق الحديثة وعدم وجود دورات تأهيلية للاطلاع على الطرائق الاستراتيجيات الحديثة التي توصل إليها الباحثون.

وترى الباحثة أن مشكلة ضعف مستوى الطلبة في مادة الأدب والنصوص ليست بالمشكلة العقيمة التي لا يستطيع أحد حلها، وإنما هي مشكلة تحتاج إلى تكاثف الجهود من قبل الباحثين للتوصل إلى استراتيجيات حديثة تلائم خصائص هذه المادة وأن تكون ملائمة للمرحلة العمرية للطلبة والتطور الحاصل في العلم والتكنلوجيا، ومن هنا ارتأت الباحثة استعمال استراتيجيتي العمليات الصاعدة والهابطة لعلها تسهم في إيجاد بعض الحلول لهذه المشكلة ويمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما أثر استراتيجيتي العمليات الصاعدة والهابطة في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الأدب والنصوص.

أهمية البحث

تعد التربية هي مفتاح صلاح البشرية وفلاحها وهي قوة هائلة تستطيع أن تزكي النفوس وتنقيها وترشدها إلى عبادة الخالق عز وجل كمال العبادة وهي قوة تستطيع تنمية الأفراد وصقل مواهبهم وشحذ عقولهم وأفكارهم وتدريب أجسامهم وتقويمها كما أنها تستطيع دفع المجتمع إلى العمل والاجتهاد ودفع إفراده إلى التماسك والتحاب والتراحم والتكامل (الحيلة، ٢٠٠٨:٢١).

وتعد اللغة وسيلة الفكر وأداته، فهي نظام رمزي عالٍ في التجريد يستخدمه الإنسان دون غيره من الكائنات، ورغم الأنظمة الرمزية المتطورة التي يستخدمها الإنسان للتعبير عن المعاني ونقلها، إلاّ أنها أكثر هذه الأنظمة مرونة وقدرة على التعبير (عاشور، ومحمد، ٢٠٠٣:٢١)، فهي أساس الحياة في المجتمع ماضياً وحاضراً، وبها يتم توثيق روابط الوحدة، وتدوين سجل الأمة، وحماية تاريخها، وحفظ كيانها، فهي وسيلة الاتصال الحضاري بين الخلف والسلف، فالأمة هي اللغة وهي الأمة، وفي ضعف الأولى ضعف الثانية، وفي قوة الأولى قوة الثانية (عطية ٢٠٠٧:٣٨).

واللغة العربية هي العروة الوثقى، التي تجمع بين الشعوب العربية، والإسلامية، التي شاركت في ازدهار الثقافة العربية الإسلامية، وواحدة من اعرق لغات العالم تاريخاً وحضارة وبنية، فقد حملت راية الإسلام حين شرّفها الله سبحانه وتعالى فكانت لغة القرآن الكريم (الجعافرة، ٢٠١١: ١٥٣)، التي أنزل الله سبحانه وتعالى بها(القرآن الكريم) صادحا بالحق المبين على قلب النبي الآمين محمد(صلى الله عليه واله وسلم) قال تعالى ((إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّا لَّعَلَّكُم تَعۡقِلُونَ)) (يوسف/آية ٢) وقال تعالى ((نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ١٩١ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ١٩٤بِلِسَانٍ عَرَبِيّ مُّبِين ١٩٥)) (الشعراء /آية١٩٣ـ١٩٥))، فهي لسان حالنا، ووعاء حضارتنا، وتراث عزنا وفخرنا، وبها حفظنا حضارات تاريخنا، واللغة العربية لغة غنية، وشاعرة، تتماز بالوفرة الهائلة في الصيغ، كما تدل بوحدة طريقتها في تكوين الجملة على درجة من التطور أعلى منها في اللغات الأخر، فاللغة العربية لغة لها جرس ورنين موسيقي، فأنك تطرب لسماعها، وتفهم بياناتها، وترتاح لتبيانها، وهي بهذا الجرس والرنين منحت التفوق في الأداء، غناءً أو شعراً على وزن وقافية (مدكور، ٢٠٠٩: ٤٥)، فهي لغة القرآن الكريم ثم لغة العلم والمعرفة قروناً متطاولة ولا يكاد يطلب العلم إلا بها لا تنتقل المعرفة إلا من طريقها، فهي لغة الحضارة العربية الإسلامية بكل ما تقدمة للبشرية من فنون وثقافة وتتماز عن غيرها من الناحية الصوتية وكذلك لغة الصلاة، فكل مسلم يريد أن يؤدي الصلاة عليه أن يؤديها بالعربية، ومرتبطة بركن أساسي من أركان الإسلام، وعليه يصبح تعلم العربية واجبا على كل مسلم إذ أنها تواكب الأهمية الاقتصادية والسياسية للأمة (الدليمي وكامل، ٢٠٠٤: ١٨ – ١٩).

وتتبع أهمية الأدب من أهمية اللغة العربية ذاتها، أن الصلة القوية بين الأدب وفروع اللغة العربية تحتم أن يكون اختيار النصوص من عيون الأدب، فالأدب بنصوصه الشعرية، والنثرية ما هو إلا تعبير أداته اللغة العربية (الوائلية، ٢٠٠٤:٤٢)، لان الفروع جميعها متعاونة على تحقيق الغرض من اللغة العربية وهو تمكين المتعلم على أن يستخدم اللغة استخداما صحيحا للإفهام والفهم ولبيان الصلة (الدليمي، وسعاد، ٢٠٠٩:١٠٤).

وينماز الأدب والنصوص بمكانة كبيرة في إعداد النفس وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنساني بوجه عام كما انه وسيلة لتهذيب الوجدان وصقل الذوق وإرهاف الحس (أبو الضبعات، ٢٠٠٧:٢٤١).

وتُعد طريقة التدريس، أبرز أركان التدريس؛ لأنَّ التدريس يتطلب مدرساً يلقي الدرس ومتعلماً يتلقى الدرس، ومادة علمية يعالجها المدرس مع المتعلم، وطريقة تدريس يسلكها المدرس لمعالجة الدرس، وإيصال حقائقه العلمية إلى أذهان المتعلم، فطريقة التدريس الفاعلة قادرة على معالجة الكثير من ضعف المنهج والطلبة (الربيعي، ٢٠٠٨: ٨).

وان استراتيجية التدريس في مجملها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم أو مصمم التدريس، والتي يخطط لاستخدامها إثناء تنفيذ الدرس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنه، في ضوء الإمكانات المتاحة وتشتمل أهمية استراتيجية العمليات الصاعدة من خلال التركيز على الخبرات السابقة المخزونة في ذاكرة المستمع ليصل إلى المعنى وبناء مخططات عقلية وذلك من خلال حث الطلبة على توليد أسئلة متوقعة عن الموضوع من ثم الاستماع إلى الإجابات وعن طريق تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة، أما بالنسبة لاستراتيجية العمليات الهابطة تهدف إلى الاستفادة من مدخلات عملية الاتصال لفهم الرسالة اللغوية وذلك من خلال تحليل نص والجمل والكلمات واستخراج المعاني الضمنية وصولاً إلى فهم الموضوع المسموع، أو من خلال تصنيف الكلمات في مجموعات أو فئات واستخراج الكلمات المفتاحية (عبد الباري، ٢٠١١: ٢٥٢ – ٢٥٣).

وترى الباحثة أن التحصيل أهمية كبيرة في ميدان التعليم فهو ناتج عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي، كما أن للطريقة الناجحة الأثر البالغ في زيادة تحصيل الطالبات من طريق تفاعل فهم الطالبات للمادة التدريسية وفهمها وتطبيقها في الحياة العملية.

ولقد اختارت الباحثة المرحلة الإعدادية، لأنها مرحلة نضج القدرات العقلية ونمو المهارات المكتسبة، فضلا عن كونها مرحلة العناية بقوة الأسلوب وسمو العبارة ودقة التعبير ووضوحه وجماله، وفيها يتعود الطلبة على دراسة موضوعاته، دراسة قوامها، استنباط الأفكار وتنظيمها وتنسيقها، إضافة إلى إنها تمكنهم من القدرة على الحكم والاختيار والنقد والميل إلى الموضوعية والنشاط اللغوي الجماعي لتحقيق ذاته، والتفاعل مع مجتمعه وتبنى القيم والاتجاهات القومية، كذلك تنمي التفكير السليم الدقيق القائم على الربط وإدراك العلاقات وفق منهج يتسم بالوضوح والدقة والتنظيم (عطا، ٢٠٠٦: ٥٨).

وترى الباحثة أنَّ المرحلة الإعداديّة، هي مرحلة الإعداد لجيل واعٍ متفهّم، لذا صار لزاماً علينا الاهتمام بهذه المرحلة ؛ لأنّها الأساس في إعداد الطالبات لإكمال دراستهن الجامعيّة، والدخول في معترك الحياة العلميّة، فتتلقّى فيها الطالبة معارفاً ومعلوماتٍ غالباً ما تكون مفيدة لهن ؛ كي يمارسن تخصّصهن الذي يرغبن فيه في دراستهن الجامعيّة فالطالبات هذه المرحلة قد بلغن من النضج العقلي، والمعرفي، التي يكون فيها الطالبات قادرات على التحليل والاستنتاج وإصدار الأحكام.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (أثر استراتيجيتي العمليات الصاعدة والهابطة في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الأدب والنصوص).

ومن خلال هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الآتية:

الفرضيـــــة الرئيســـــــة:.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعات الثلاث في الاختبار التحصيلي لمادة الأدب والنصوص.

الفرضيـــات الفرعيـــــة:.

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي يدرسن مادة الأدب والنصوص (باستراتيجية العمليات الصاعدة) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة الأدب والنصوص (بالطريقة الاعتيادية) في الاختبار التحصيلي.

٢-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي يدرسن مادة الأدب والنصوص (باستراتيجية العمليات الهابطة) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة الأدب والنصوص (بالطريقة الاعتيادية) في الاختبار التحصيلي.

٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي يدرسن مادة الأدب والنصوص (باستراتيجية العمليات الصاعدة) ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي يدرسن مادة الأدب والنصوص (باستراتيجية العمليات الهابطة) في الاختبار التحصيلي.

حـــــدود البحـــث

اقتصر البحث الحالـــي علـــــى:

الحد البشري: طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في قضاء المسيب/ مركز محافظة بابل.

الحد المعرفي: ثمان موضوعات من كتاب الأدب والنصوص المقرر للصف الرابع العلمي وهي: هي: (امرؤ القيس، طرفة بن العبد، زهير بن أبي سلمى، النابغة الذبياني، الأعشى، السموأل، النثر – الأمثال، النثر– الخطابة).

الحد المكاني: المديرية العامة للتربية في قضاء المسيب/ مركز محافظة بابل

الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

تحديـد المصطلحات

أولاً: الأثـــــــر:

لغـــــةً: ورد في لسان العرب " الأثر بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء. والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء وأثّرَ في الشيء: ترك فيه أثراً. والآثارُ: الأعلام. والأثر: الخبر، والجمع آثار. وقوله عز وجل: (إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين) ؛ أي نكتب ما أَسلفوا من أَعمالهم ونكتب آثارهم أَي مَن سنّ سُنّة حَسَنة كُتِب له ثوابُها، ومَن سنّ سُنّة سيئة كتب عليها عقابها"(ابن منظور، ج١، ٢٠٠٥: ٤٢-٤٣)

الأثر اصطلاحاً: عرفه كل من:

١- الحيلة "عبارة عن خطوات مهمة متداخلة ومترابطة ومتشابكة ومتفاعلة مع بعضها تؤدي إلى تطوير مواد تعليمية لتحقيق أهداف محددة وموجهة إلى نوع معين من المتعلمين في ضوء مفاهيم ومبادئ نظرية" (الحيلة، ٢٠٠٨، ص١٠١).

٢- إبراهيم: "تحديد الأثر المرغوب الذي يحدثه العامل التجريبي المقترح؛ لتحقيق الأهداف التي وضع من أجلها"(إبراهيم، ٢٠٠٩: ٧٥٣).

التعريف الإجرائي للأثر:

النتيجة التي تتركها استراتيجيتي العمليات الصاعدة والهابطة في تحصيل طالبات (عينة البحث).

ثانياً: الاستراتيجية (العمليات الصاعدة والهابطة) يتألف هذا المصطلح من جزأين الأول الاستراتيجية، والآخر (العمليات الصاعدة والهابطة)، وستحدد الباحثة كل جزء على حدة بغية التوضيح.

اولاً:. الاستراتيجية لغة:. لا يوجد جذر لغوي لكلمة الاستراتيجية في قواميس اللغة مما يدل على أنها كلمة مستعربة.

الاستراتيجية اصطلاحاً: عرفها كل من:

١ – عطية: "مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستعملها المعلم لتمكين المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة، وتحقيق الأهداف التربوية" (عطية، ، ٢٠٠٩، ٣٤١).

٢- الهاشمي وآخرين: "خطة تصف الإجراءات والممارسات التي يقوم بها المعلم والمتعلم، بغية تحقيق نتاجات التعلم المرجوة، والاستراتيجية كذلك خطة منظمة يمكن تعديلها ومتابعتها، هدفها تحسين أداء الفرد في أثناء التعلم" (الهاشمي وآخرون، ٢٠١٠: ١٢٥).

زاير وسماء: "مجموعة الخطط الموضوعة والمستفادة لتطوير العملية التعليمية بنحوٍ عام، وتُوضع عادةً لمدة طويلة قد تصل إلى سنوات عدة" (زاير وسماء، ٢٠١٣: ١٢٦).

التعريف الاجرائي:. مجموعة من الإجراءات والوسائل التي تعتمدها الباحثة في تدريس طالبات المجموعة التجريبية موضوعات الأدب والنصوص التي حددت سلفاً في أثناء مدة التجربة، لتمكينهم من إكتساب الخبرات التعليمية المنشودة.

ثانياً:. الاستراتيجية العمليات الصاعدة:" عملية استثمار المستمع لخبراته السابقة ومعلوماته عن المسموع لبناء المعنى الدقيق للرسالة لتي يقصدها المتحدث" (عبد الباري، ٢٠١١: ٢٥٣).

التعريف الاجرائي: هي استراتيجية تدرّس على وفقها(الباحثة) طالبات المجموعة التجريبية على وفق خطوات منطقية متسلسلة استخدام الكلمات المفتاحية على شكل مخططات تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة، بعد التعرف على أحد الموضوعات التي يتضمنها كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع العلمي وذلك من خلال تخمين مجموعة من الأسئلة التي ستطرح عن الموضوع وتحديد الإجابة، ومن ثم استخراج الكلمات المفتاحية واستخراج العلاقات النحوية.

استراتيجية العمليات الهابطة: "هي مجموعة من العمليات تهدف إلى الاستفادة الكاملة من مدخلات عملية الاتصال لفهم الرسالة اللغوية التي يستهدف المتحدث نقلها إلى السامع " (عبد الباري، ٢٠١١: ٢٥٠).

التعريف الإجرائي:- هي استراتيجية تدرّس على وفقها(الباحثة) طالبات المجموعة التجريبية على وفق خطوات منطقية متسلسلة تبدأ تحليل الجمل والكلمات والتعرف على المعاني الضمنية، بعد التعرف على أحد الموضوعات التي يتضمنها كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع العلمي وذلك من خلال تصنيف الكلمات إلى مجموعات وفئات عن الموضوع المدروس، ومن ثم استخراج الكلمات المفتاحية واستخراج العلاقات النحوية.

ثالثاً: التحصيـــــــل:

لغةً: عرّفه ابن منظور: "حَصَلَ: الحاْصِلُ مِنْ كُلِّ شيءٍ مَاْ بَقِيَ وثَبَتَ وذَهَبَ مَاْ سِواهُ، وحَصَلَ الشيءُ: يَحْصَلَ حُصُولاً، والتَّحْصيلُ تَمْييزُ ما يَحَصُلُ، والاسمُ الحَصيْلَةُ وتَحَصَّلَ الشيء: تَجمَّعَ وثَبَتَ" (ابن منظور، ٢٠٠٥: ٤، ١٤٣).

التحصيل اصطلاحاً: عرّفه كل من:

١- النجار (٢٠١٠) بأنه: "المعرفة والمهارات المكتسبة من قبل الطلاب كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية معينة"(النجار، ٢٠١٠:٨٥).

٢- زاير وسماء(٢٠١٣) بأنّه: "القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن أن يوظّفها في حل أكبر عدد من الأسئلة التي توجّه له"(زاير وسماء، ٢٠١٣، ١٥٣)

التعريف الإجرائي للتحصيل: هي الدرجات التي تحصل عليها طالبات عينة البحث في اختبار التحصيل النهائي الذي أعدته الباحثة بعد دراسة الموضوعات الثمانية من كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه للصف الرابع العلمي.

رابعـــــــاً: الأدب

لغـــة/ "أدب: الأدب: الذي يَتَأدب به الأديب من الناس، سُمِّي أدبًا لانه يَأْدبُ الناس الى المحامد، وينهاهم عن المقابح". "والأدْبُ: مصدر قولك أدَبَ القومَ يأْدِبهم، بالكسر، أدبا، إذا دعاهم الى طعامه، والآدِبُ، الداعي االى الطعام(ابن منظور، ٢٠٠٥: ٤/٧٠).

الأدب اصطلاحًا/عرفه كلّ من:

١- ضيف (٢٠٠٦) بأنه: "الكلام الانشائي البليغ الذي يُقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعرًا ام نثرًا"(ضيف، ٢٠٠٦: ١/ ٧).

٢-عبد عون وزيد (٢٠١٧) بأنه: "إن الأدب في جوهره إنما هو مأثور الكلام نظمًا ونثرًا " (عبد عون وزيد، ٢٠١٧: ٣٣).

خامســـــاً: النصـــوص

لغـــة/ " النَّصُّ: رفعُك الشيء. نَصَّ الحديث يَنُصّه نصًا: رفعه"، "ونصّ الامر شدته"، و" النّصّ أصله منتهى الأشياء ومبلغ اقصاها"(ابن منظور، ٢٠٠٥: ج١٤/٢٧١).

اصطلاحًا/ عرفه كلّ من:

١- طاهر (٢٠١٠) بأنه: "قطع تختار من التراث الأدبي، يتوافر لها حظ من الجمال الفني وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة، أو عدة أفكار مترابطة، يمكن اتخاذها أساسا لتدريب الطلبة على التذوق الأدبي"(طاهر، ٢٠١٠: ٢٤٢).

٢- عبد الباري (٢٠١٣) بأنه: "مجموعة من الإرث اللغوي أكان ذلك قصص منثورة أو شعراً منظوم وهي الملكة الراسخة في النفس التي يمكن للفرد أن يعبر فيها عن مكنونه الداخلي والمعاني الرقيقة التي تهذب النفوس وتعرض على التلاميذ فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة" (عبد الباري، ٢٠١٣:١٨).

التعريف الإجرائي للأدب والنصوص:. كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع العلمي ويشمل المنثور والمنظوم من الكلام.

سادساً: الرابع العلمي وهو الصف الأول في المرحلة الإعدادية التي مدتها ثلاث سنوات بعد الدراسة المتوسطة. (وزارة التربية، ٢٠١٧)

التعريف الإجرائي للصف الرابع الإعدادي(العلمي): هو الصف الأول من صفوف المرحلة الإعدادية التي تقع بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الإعدادية، وتشمل الصفوف (الرابع، والخامس، والسادس) ويدرَّسن الطالبات في هذا الصف علوماً علمية وإنسانية.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: جوانب نظرية:

النظرية المعرفية

وتستند النظرية البنائية في التدريس إلى الفلسفة البنائية التي تهتم بالتعليم، ويرى جان بياجيه (jean piaget) مؤسس النظرية البنائية أن التعلم هو حالة خاصة من حالات التطور، وأن هذا التطور يؤدي إلى وعي المتعلم بالإجراءات التي تستعمل لمعرفة الأشياء، فالتعلم عنده عملية خلق وإبداع، وليس محاولات عشوائية تقود إلى استجابات ناجحة، ولكي يتم التعلم ينبغي قيام المتعلم بالاستدلال، وأن أخطاء المتعلم تقل كلما تقدمت قدرته على الاستدلال، وانه قادر على تنظيم افكاره ذاتياً، وان التعلم الجديد قد يكشف عن بعض الأفكار في البنية المعرفية السابقة فيؤدي إلى تعديل المطلوب في تلك البنية من خلال التمثيل والتكيف الذي يجري بين التعلم الجديد والقديم(عطية، ٢٠٠٨: ٤٩ – ٥١).

المحور الثاني:. الاستراتيجية

أولا: مفهوم استراتيجية التدريس

يشير مصطلح الاستراتيجية إلى الضبط الواعي المقصود للأنشطة المعرفية لان معناه المحوري هو المعرفة حول المعرفة أو التفكير في التفكير ويعتقد أن المهارات المعرفية تلعب دورا مهما في أنماط الأنشطة المعرفية بما فيها التواصل الشفوي والقراءة، وقراءة الاستيعابط٢ والكتابة واكتساب اللغة والانتباه والإدراك والذاكرة وحل المشكلات والمعرفة الاجتماعية بالإضافة إلى الإشكال المتنوعة من التوجيه والضبط الذاتي (أبو رياش، ٢٠٠٧، ٢١٩).

إن الاستراتيجيات تساعد المتعلم على أن يخطط ويراقب وينظم تعلمه كما تساعده على التحكم في العمليات المعرفية المرتبطة بالتعلم، وتمكنه من التفكير في حل المشكلات إذ يصبح للمتعلم دور فعالٌ ونشطٌ في تعلمه ووعيه بالعمليات التي يمارسها في مواقف التعلم المختلفة بهدف حصوله على معرفة معينة ذات علاقة بهذه المواقف، فهي تهتم بالوعي التفكيري، وهذا الوعي يتطلب القدرة على معرفة ما يعرف وما لا يعرف وهذا هو التخطيط الواعي، وان الوعي المخطط له مسبقا يهدي إلى خطوات حل المشكلات التي يفكر المتعلم في حلها بكفاية عالية وقدرة كبيرة (عطية، ٢٠١٠: ١٤٠).

المحور الثالث:. استراتيجيتي العمليات الصاعدة والهابطة

العمليات الصاعدة: وتعني الاتجاه من المعنى إلى اللغة وتركز على الخبرات السابقة المختزنة في ذاكرة المستمع كي يصل إلى تحديد المعنى كما ان المستمع الجيد هو الذي يستطيع توظيف الماعات السياق لبناء مخططات عقليه.

تدريبها:

- عن طريق استخدام الكلمات المفتاحية لبناء المخططات
- تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة.
- تحديد التفاصيل الداعمة لموقف ما.
- تخمين مجموعة من الأسئلة التي ستطرح عن الموضوع.
- ومن الأنشطة التي تحقق ماورد أعلاه

- حث المتعلم على توليد أسئلة متوقعه عن الموضوع المسموع ثم الاستماع الى الإجابات
- إعداد المتعلم قائمه بالأشياء أو الأفكار أو العناصر أو المعلومات السابقة التي يعرفونها عن الموضوع.
- إعداد قائمة بما يريدون معرفته عن الموضوع.
- قراءة المتعلم للعنوانات الرئيسة للموضوع.
- الاستماع إلى قصه مفتوحة النهاية ثم يختمونها بشكل منطقي ويخمنون التفصيلات والنهاية المتوقعة لها(عبد الباري، ٢٠١١: ٢٥٣).

العمليات الهابطة:. تهدف إلى الاستفادة من مدخلات عملية الاتصال لفهم الرسالة اللغوية التي يهدف المتحدث نقلها إلى السامع وتتضمن:.

ـ تحليل النص والجمل والكلمات والأصوات والتعرف على المعاني الضمنية وعلى المستمع تحليل شفرتها وصولا إلى فهم الموضوع المسموع وتتجه من اللغة إلى المعنى.

والتدريبات التي يمكن الاستعانة بها وتوظيفها لتنمية هذه العملية وهي:.

- تذكر المدخلات التي سمعها في إثناء معالجته للمعلومات
- تصنيف الكلمات الى مجموعات وفئات.
- التعرف على الكلمات المفتاحية لانتقال عملية الخطاب من فكرة للأخرى.
- التعرف على العلاقات النحوية القائمة بين العناصر المفتاحية للجملة.
- توظيف التنغيم والنبر بشكل صحيح للوقوف على دلالة الجمل المنطوقة(عبد الباري، ٢٠١١: ٢٥٢).

وترى الباحثة أن دور المدرس في الاستراتيجيين الصاعدة والهابطة:.

١- اكتشاف علاقات للأنظمة المعرفية بافتراض ان لكل معرفه نظاما معرفيا خاصا.

٢- ربط الانظمة والمواضيع معا في علاقه.

٣- تدريب المتعلمين على بناء توقعات.

٤- تزويد المتعلمين بمجموعة من الأسئلة تنشط معرفتهم الخامدة في ذهنهم للوصول الى بناء استعداد مفاهيمي قبلي.

٥- إتاحة الفرصة أمام المتعلمين للقيام بنشاط أصيل للوصول الى بناء معرفه جديدة.

٦- القيام بعمليات تفاوضيه إجتماعية لبناء معرفه تفاوضية.

٧- توليد أفكار جديدة من خلال مبادرات المتعلمين لبناء علاقات جديدة.

٨- التأكيد على بناء معرفه ذاتيه من مصادر المعرفة المختلفة.

٩- بناء تمثيلات متعددة على وفق صور مختلفة.

المحور الرابع: التحصيل

يهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي لما له من أهمية كبيرة في حياة المتعلم الدراسية فهو ناتج يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة جميعها منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة فهو من خلاله يستطع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة (الجلالي، ٢٠١١:٢١).

إذ يولي رجال التربية والمعنيون بالتحصيل الدراسي عناية كبيرة لأهميته في حياة الفرد والتحصيل وسيلة تقويم أساسية في العملية التربوية فهو معيار أساس بموجبه يحدد مقدار تقدم المتعلمين في الدراسة وتوزيعهم على أنواع التعلم المختلفة وكذلك اختبار

البرامج التعليمية التي تناسبها، كما يساعد في تحسين أساليب التعلم والتعليم وتعنى المؤسسات التربوية بالتحصيل كونه يعد مؤشراً على مدى تقدمها نحو الأهداف التربوية فهو يظهر نتاجات التعليم التي تسعى المؤسسات التربوية إليها(مجيد، ٢٠١٣:٣٤).

المحور الثاني دراسات سابقة

أولاً:. دراسات عربية

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والبحوث التربوية لم تجد دراسة مشابه لدراستها الحالية، وتعتقد الباحثة أن الدراسة الحالية هي الأولى التي تناولت استراتيجيتي العمليات الصاعدة والهابطة وبحسب علم الباحثة، لذا تناولت بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

- دراسات عربية

١-دراسة الدمخ (٢٠٠٦م)

"بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاء المتعدد وقياس أثره في تحصيل مادة الثقافة الأدبية واللغوية وتنمية مهارات التفكير الاستنتاجي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن"

أجريت هذه الدراسة في الاردن، وهدفت الى معرفة (بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاء المتعدد وقياس أثره في تحصيل مادة الثقافة الأدبية واللغوية وتنمية مهارات التفكير الاستنتاجي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن).

اختارت الباحثة عشوائيا (١٦٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي في مدرسة قطر الندى، وزعن عشوائيا على مجموعتين، مجموعة تجريبية تدرس بالبرنامج التعليمي القائم على نظرية الذكاءات المتعددة وعدد طالباتها (٧٩) طالبة منها (٣٥) طالبة من التخصص العلمي، و(٤٤) طالبة من التخصص الأدبي، ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية وعدد طالباتها (٨١) طالبة، منها (٣٦) طالبة من التخصص العلمي، و(٤٥) طالبة من التخصص الأدبي. أجرت الباحثة تكافؤا بين المجموعتين في الاختبار القبلي في مادة الثقافة الأدبية واللغوية، واختبار قياس مهارات التفكير الاستنتاجي.

استعملت الباحثة أداتين لتحقيق أهداف بحثها، أحداهما اختبار بعدي في التحصيل لمادة الثقافة الأدبية واللغوية، والأخرى اختبار قياس مهارات التفكير الاستنتاجي. استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وتحليل التباين الثنائي، وتحليل التغاير المصاحب.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠، ٠٥) في كل من تحصيل مادة الثقافة الأدبية واللغوية، ومهارات التفكير الاستنتاجي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى للبرنامج التعليمي القائم على نظرية الذكاءات المتعددة، والبرنامج الاعتيادي، ولمنفعة المجموعة التجريبية، وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات (الدمخ، ٢٠٠٦، ص ك – م).

٢- دراسة البهادلي (٢٠١٢م)

"أثر استراتيجيتي التدريس التبادلي والتساؤل الذاتي في التحصيل الدراسي بمادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي"

أجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة بغداد، وهدفت الى معرفة (أثر استراتيجيتي التدريس التبادلي والتساؤل الذاتي في التحصيل الدراسي بمادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي).

تكونت عينة الدراسة من بلغت عينة البحث (٩٩) تسعة وتسعين طالباً اختيروا عشوائياً بواقع (٣٣) ثلاثة وثلاثين طالباً للمجموعة التجريبيّة الأولى، و(٣٣) ثلاثة وثلاثين طالباً للمجموعة التجريبيّة الثانية، و(٣٣) ثلاثة وثلاثين طالباً للمجموعة الضابطة، أجرى الباحث تكافؤاً بين المجموعتين في متغيرات: (العمر الزمني، درجات مادة اللغة العربية لنصف السنة، التحصيل الدراسي للأبوين، درجات اختبار الذكاء)، استمرت التجربة (١٢) اسبوعاً، وقد أعد الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس تحصيل المتعلم في مادة الأدب والنصوص مكون من (٤٠) فقرة اختبارية، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية:(تحليل التباين الأحادي، مربع كاي،

معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان– براون التصحيحيّة، طريقة شيفيه للمقارنات المتعدّدة)، وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصلت الى تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين على طالبات المجموعة الضابطة، وختمت الدراسة بالعديد من التوصيات والمقترحات (البهادلي، ٢٠١٢: ٦٢–٩٦).

- دراستان أجنبيتان

١– دراسة برواملي وآخرين:(Bromley and others (1997

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر استعمال استراتيجية (فكّر– زواج– شارك) على تنمية مهارات فنون اللغة في القراءة والكتابة عند تدريس مقرر الأدب الانكليزي لطلاب المرحلة الثانوية، إذ أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي مكونة من ١٦٤ طالباً قسمت على مجموعة تجريبية مكونة من ٨٢ طالباً ومجموعة ضابطة مكونة من ٨٢ طالباً حيث درست المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية (T.P.S) أما الضابطة فدرست بالطريقة التقليدية وتضمنت أدوات الدراسة ما يأتي:

- اختبار تحريري لقياس مهارة الكتابة.
- اختبار شفوي لقياس مهارة القراء.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لكل من الاختبار التحريري والشفوي لصالح المجموعة التجريبية ساعدت الاستراتيجية على تكوين اتجاهات ايجابية عند استعمالها لدى معلمي المرحلة الثانوية وطلابهمBromley and others، 1997، P، 99)).

٢– دراسة (جانسن وكوسجن) (Janssen & Couzijn، 2009)

أجريت الدراسة في هولندا، وكانت تهدف إلى استقصاء اثر استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي على التحصيل في دراسة الأدب وتفسير وفهم القصص القصيرة المعقدة لدى طلبة الصف العاشر الثانوي.

واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (٦٧) طالبا وطالبة من أربع مدارس ثانوية مختلفة، توزعوا على مجموعتين احدهما تجريبية وعددها(٣٥) طالبا وطالبة درست باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي والمجموعة الأخرى ضابطة متكونة من (٣٢) طالبا وطالبة درست بالطريقة الاعتيادية، وتم تكافؤ المجموعتين في العمر، والخلفية الدراسية في مادة الأدب، والعرقية، والاتجاه نحو دراسة الأدب.

استمرت التجربة (١٢) اسبوعاً بواقع (٦٠) دقيقة للدرس الواحد. وتركزت الدروس على نوع أدبي واحد ؛ القصة القصيرة. في كل درس واحد أو اثنين من قراءة القصص القصيرة ومناقشتها، والقصص لتكون جذابة للقراء الأدب بداية، وكانت خطوات استراتيجية التساؤل الذاتي للقراءة وتفسير من القصص القصيرة على النحو الآتي:

قراءة القصة واسأل نفسك أسئلة في أثناء القراءة.

بعد القراءة، واختيار سؤال واحد أساسي.

مناقشة سؤالك مع أقرانك ؛ تقرر على واحد أو أكثر الإجابات أو حلول حول سؤالك.

إثبات جوابك ونفذت النشاطات على شكل مجموعات صغيرة والعمل في أزواج والقراءة والاستماع إلى قراءة القصص بصوت عال، لكتابة أنواع مختلفة من الاستجابات.

واعد للدراسة اختبارا تحصيلياً واستمارة ملاحظة واستخدم الاختبار التائي ومعامل الارتباط والنسب المئوية كوسائل إحصائية. وأسفرت نتائج البحث الأتي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط تحصيل اختبار الفهم القرائي والتحليلي البعدي بين المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التساؤل الذاتي وبين المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة

ولصالح المجموعة التجريبية، وزيادة عدد الأسئلة المكونة لدى طلبة المجموعة التجريبية بنسبة (٤٦)% في أثناء القراءة بين الملاحظة.(Janssen &Couzijn، 2009:p. 91-116)

ثالثا: مؤشرات ودلالات حول الدراسات السابقة

١- هدف الدراسة

هدفت دراسة (الدمخ، ٢٠٠٦) إلى بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاء المتعدد وقياس أثره في تحصيل مادة الثقافة الأدبية واللغوية وتنمية مهارات التفكير الاستنتاجي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن، بينما هدفت دراسة (البهادلي، ٢٠١٢) إلى معرفة أثر استراتيجيتي التدريس التبادلي والتساؤل الذاتي في التحصيل الدراسي بمادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي، بينما هدفت دراسة (برواملي واخرون، ١٩٩٧) معرفة أثر استعمال استراتيجية (فكّر- زواج- شارك) على تنمية مهارات فنون اللغة في القراءة والكتابة عند تدريس مقرر الأدب الانكليزي لطلاب المرحلة الثانوية، وهدفت دراسة (جانسن وكوسجن، ٢٠٠٩) معرفة اثر استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي على التحصيل في دراسة الأدب وتفسير وفهم القصص القصيرة المعقدة لدى طلبة الصف العاشر الثانوي، أما الدراسة الحالية فقد اتفقت مع بعض الدراسات السابقة من حيث معرفة اثر استراتيجيتي العمليات الصاعدة والهابطة في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الادب والنصوص.

٢- مكان إجراء الدراسة

أجريت الدراسات السابقة في أماكن مختلفة، إذ أجريت دراسة (الدمخ، ٢٠٠٦) في الاردن، بينما أجريت دراسة (البهادلي، ٢٠١٢) في العراق، في حين أجريت دراسة (برواملي واخرون، ١٩٩٧) في الولايات المتحدة الأمريكية، ودراسة (جانسن وكوسجن، ٢٠٠٩) في هولندا، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي أجريت في العراق من حيث مكان إجرائها.

٣- التصميم التجريبي في الدراسة

ترى الباحثة أن التصميم التجريبي، وما يتطلبه من مجموعات تجريبية وضابطة تحدده المتغيرات المستقلة والتابعة، والدراسات السابقة اعتمدت نوعاً واحداً من التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لكنها اختلفت من حيث عدد المجموعات فمنها ما تكون من مجموعتين احداهما تجريبية واخرى ضابطة وهي دراسة (الدمخ ٢٠٠٦)، ودراسة (برواملي واخرون، ١٩٩٧)، ودراسة (جانسن وكوسجن، ٢٠٠٩)، ومنها ما تكونت من ثلاث مجموعات اثنتين تجريبيتين وأخرى ضابطة وهي دراسة(البهادلي، ٢٠١٢)، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي اعتمدت التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي المكوّن من مجموعتين تجريبيتين واخرى ضابطة مما يتلاءم مع متغير البحث الحالي.

٤- حجم العينة

تباينت الدراسات السابقة في حجم عينة البحث على وفق طبيعة الدراسة وأهدافها والمتغيرات المستقلة والتابعة والجنس، إذ بلغ حجم العينة (٨٢) طالباً وطالبةً في دراسة (برواملي واخرون، ١٩٩٧)، و(٩٩) طالباً في دراسة (البهادلي، ٢٠١٢)، و(١٦٠) طالبة في دراسة (الدمخ، ٢٠٠٦)، و(١٦٤) طالباً في دراسة (جانسن وكوسجن، ٢٠٠٩)، أما الدراسة الحالية فقد تكونت عينتها من (١٠٥) طالبةً.

وترى الباحثة أن هناك تبايناً في حجم عينات الدراسات السابقة ففي الوقت الذي أعتمد في نتائجه، وبناء أحكامه، وصياغة توصياته عينات صغيرة الحجم، والباحثة في هذا الوضع ترى أن نتائج الدراسات تصبح أكثر صدقاً، وأوسع تعميماً حينما تعتمد في إجرائها عينات أكبر حجماً مما يقلل الخطأ العيني المحتمل وقوعه في أثناء تجربة البحث.

٥- عدد المجموعات

اختلفت الدراسات السابقة في عدد مجموعات البحث فمنها ما كان مكون من مجموعتين تجريبية وضابطة وهي دراسة (الدمخ، ٢٠٠٦)، ودراسة (برواملي واخرون، ١٩٩٧)، ودراسة (جانسن وكوسجن، ٢٠٠٩)، ومنها ما اعتمدت ثلاث مجموعات اثنتين منها

تجريبية وواحدة ضابطة وهي دراسة (البهادلي، ٢٠١٢)، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (البهادلي، ٢٠١٢) من حيث عدد المجموعات لتكون ميداناً لتجربة البحث.

٦- المرحلة الدراسية

اتفقت الدراسات السابقة في المراحل الدراسية المشمولة بالبحث، اذ كانت جميعها في المرحلة الثانوية، وكذلك الدراسة الحالية فقد شملت عينة للمرحلة الثانوية، طالبات الصف الرابع الأدبي.

٧- أداة البحث

اعتمدت الدراسات السابقة الاختبار التحصيلي أداة لقياس المتغير التابع، وقد أعدها الباحثون أنفسهم، واعتمدت دراسة (الدمخ، ٢٠٠٦) اختبار مهارات التفكير الاستنتاجي اضافة الى التحصيل، والدراسة الحالية اعتمدت الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة أداة للدراسة.

٨- الوسائل الإحصائية

استعملت الدراسات السابقة في تحليل نتائجها وسائل إحصائية متباينة فبعضها استعمل تحليل التباين الاحادي (F) كما في دراسة (البهادلي، ٢٠١٢)، واستعملت دراسة (الدمخ، ٢٠٠٦) تحليل التباين الثنائي، وتحليل التغاير المصاحب، أما ودراسة (جانسن وكوسجن، ٢٠٠٩) فقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أما دراسة (برواملي واخرون، ١٩٩٧) فلم تذكر الوسائل الاحصائية، أما الدراسة الحالية فقد استعملت تحليل التباين الاحادي (F) وترى الباحثة أن الوسائل الإحصائية هي انعكاس لأهداف الدراسة وفرضيتها، فلا يمكن الوصول إلى نتائج دقيقة بدونها.

٩- نتائج الدراسة

خرجت الدراسات السابقة جميعها بنتائج ايجابية لمصلحة المجموعة التجريبية، أما الدراسة الحالية اثر استراتيجيتي العمليات الصاعدة والهابطة في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الادب والنصوص.

رابعاً: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

١- تحديد مشكلة البحث الحالي وهدفه.
٢- اعتماد التصميم التجريبي المناسب لظروف البحث الحالي.
٣- أسلوب تحديد العينة واختيارها.
٤- إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات.
٥- اختيار المقياس المناسب لهدف البحث وإجراءاته.
٦- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراء البحث الحالي.
٧- تحليل نتائج البحث وتفسيرها.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يضم هذا الفصل وصفاً لمنهجية البحث والإجراءات المتبعة من تصميم تجريبي للبحث، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وتكافؤ مجموعتي البحث، وضبط المتغيرات الدخيلة، وصياغة الأهداف السلوكية، وإعداد الخطط التدريسية، وأداتا البحث، وتحديد الوسائل المستعملة في عملية تحليل البيانات.

أولاً: منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي في إجراء دراستها، لأنه المنهج المناسب مع طبيعة البحث الحالي ولأنه منهج مبني على الأسلوب العلمي، إذ ينماز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج بدور مهم بالنسبة للباحثة فهو لا يقتصر على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود من قبل الباحثة بهدف اعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من طريق أستخدام اجراءات أو احداث تغييرات مهمة (العساف ومحمود، ٢٠١١: ١٤٦).

ثانياً: التصميم التجريبي

يقصد بالتصميم التجريبي (خطة وبناء لعملية البحث بحيث يتمكن الباحث من الحصول على إجابات لأسئلة الدراسة، فالخطة تعني وضع إطار عام يتضمن تحديد ماذا سيفعل الباحث ابتداءً بوضع الفرضيات وحتى التحليل الاحصائي للبيانات) (البطش وفريد، ٢٣١:٢٠٠٧).

لذلك اعتمدت الباحثة تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي ووجدته ملائماً لظروف بحثها فجاء التصميم ملائما لظروف هذا البحث فجاء التصميم على ما موضح في شكل (١).

المجوعة التجريبية	عدد الطالبات	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية الأولى	٣٤	استراتيجية العمليات الصاعدة	التحصيل	اختبار تحصيلي بعدي
التجريبية الثانية	٣٦	استراتيجية العمليات الهابطة		
الضابطة	٣٥	الطريقة الاعتيادية		

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

يقصد بالمجموعة التجريبية الأولى: المجموعة التي تتعرض طالباتها إلى المتغير المستقل (استراتيجية العمليات الصاعدة)، والمجموعة التجريبية الثانية: المجموعة التي تتعرض طالباتها إلى المتغير المستقل (استراتيجية العمليات الهابطة) عند دراسة المادة نفسها، والمجموعة الضابطة: المجموعة التي لا تتعرض طالباتها إلى أي متغير مستقل وتدرس بالطريقة الاعتيادية عند دراسة المادة نفسها، ويقصد بالتحصيل: المتغير التابع الذي يقاس بوساطة اختبار تحصيلي بعدي الذي أعدته الباحثة لأغراض البحث الحالي.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

أ. مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث كافة الأفراد أو الأشياء الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفراده، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها (عباس واخرون، ٢١٧:٢٠٠٩).

ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنات التي تضم ثلاث شعب فأكثر في محافظة بابل – قضاء المسيب للعام الدراسي ٢٠١٦– ٢٠١٧ وقد زارت الباحثة المديرية العامة لتربية بابل (شعبة الإحصاء) بموجب الكتاب الصادر من جامعة بابل كلية التربية الاساسية ذي العدد٩٠٩٦ في ٢٠١٦/١٠/١٨ لتتعرف على المدارس الاعدادية والثانوية للبنات التابعة لها التي تقع في مركز المحافظة

أ. عينة المدارس

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من المدارس الإعدادية والثانوية للبنات ضمن حدود محافظة بابل – قضاء المسيب على أن لا يقل عدد شعب الصف الرابع العلمي فيها عن ثلاث شعب وتحقيقاً لذلك فقد استعانت الباحثة بقسم الإحصاء في المديرية العامة لتربية بابل لتحديد المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنات التي تضم ثلاث شعب أو أكثر للصف الرابع العلمي وكان عدد تلك المدارس (١٤) عشرة منها ثانوية وأربعُ منها إعدادية، اختارت الباحثة مدرسة إعدادية المسيب للبنات بطريقة قصدية لإجراء بحثها فيها.

ب. عينة الطالبات

زارت الباحثة إعدادية المسيب للبنات بموجب الكتاب الصادر من مديرية تربية بابل ذي العدد٤٤٤٦٦ في ٢٠١٦/١٠/٢٣، فوجدت أنها تحوي ثلاث شعب للصف الرابع العلمي، وهي (أ، ج، د).

وبطريقة السحب العشوائي تم اختيار شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس طالباتها باستعمال استراتيجية العمليات الصاعدة، والشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس طالباتها باستعمال استراتيجية العمليات الهابطة، والشعبة (د) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس طالباتها بالطريقة الاعتيادية ولا تتعرض الى أي متغير مستقل.

وقد بلغ عدد طالبات مجموعات البحث الثلاث (١١٤) طالبة بواقع (٣٨) طالبة في المجموعة التجريبية الاولى و(٣٧) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية و(٣٩) طالبة في المجموعة الضابطة، وتم استبعاد الطالبات المخفقات من مجموعات البحث الثلاث بواقع (٤) طالبات في المجموعة التجريبية الاولى والضابطة، وطالبة واحدة في المجموعة التجريبية الثانية **رابعا- تكافؤ مجموعتي البحث**

حرصت الباحثة قبل البدء بالتجربة على تكافؤ طالبات مجموعات البحث الثلاث احصائياً في بعض المتغيرات التي ترى انها قد تؤثر في نتائج التجربة وعلى الرغم من ان طالبات العينة من منطقة واحدة ومن مدرسة واحدة ومن الجنس نفسه، وهذه المتغيرات هي:

أ- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور.

ب- التحصيل الدراسي للأباء.

ج- التحصيل الدراسي للأمهات.

د- درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للعام السابق(٢٠١٥-٢٠١٦) م.

هـ- درجات اختبار رافن للذكاء S-P-M.

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

يعد ضبط المتغيرات الدخيلة واحدا من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي لتوفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي، حتى تتمكن الباحثة من أن تعزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في الدراسة وليس إلى متغيرات أخرى إذ يجب على الباحثة أن تقوم بضبط أثرها وألا تدخلت وأفسدت نتائج التجربة، وقد تكون هذه المتغيرات راجعة إلى خصائص الأفراد (الجنس، الذكاء، الظروف الاجتماعية والاقتصادية)، أو إلى الظروف الخارجية (أبو غزال، ٢٠١٣: ٥٠)

إنّ البحوث التجريبية معرضة لتأثير بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في الصدق الداخلي والخارجي للتصميم التجريبي لذا عملت الباحثة على ضبطها، ومن هذه المتغيرات:

١- **الحوادث المصاحبة:** ويقصد بها ما قد يتعرض له أفراد العينة من حوادث في أثناء مدة التجربة قد تمنعهم من مواصلة التجربة، ولم يتعرض أفراد العينة لأي حادث يؤثر في المتغير التابع إلى جانب الأثر الناجم عن أثر المتغير التجريبي.

٢- الاندثار التجريبي:

ويقصد به الأثر الناتج من ترك بعض طلاب عينة البحث أو انقطاعهم عن الدوام المدرسي في أثناء مدة التجربة مما قد يؤثر في النتائج (عطية، ٢٠١٠، ص١٨٥)، فإن هذا الإنقطاع يمكن أن يؤثر في نتائج التجربة، ولم تتعرض مجموعات البحث الحالي إلى الترك أو الانقطاع أو الانتقال من شعبة إلى أخرى أو من المدرسة وإليها، ما عدا حالات التغيب الفردي التي تكاد تكون مجموعات البحث متساويات فيه تقريباً.

٣- الفروق في اختيار العينة:

حاولت الباحثة – قدر المستطاع – السيطرة على الفروق بين أفراد العينة وذلك بإجراء عمليات التكافؤ بينها في بعض المتغيرات التي يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع، فضلاً عن هذا تجانس أفراد العينة في النواحي الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية وذلك لانتمائهن لبيئة اجتماعية واحدة.

٤- العمليات المتعلقة بالنضج:

ويقصد بها عمليات النمو النفسي والبيولوجي وسيطرت الباحثة على هذا المتغير عبر إجراء تكافؤ بين مجموعتي البحث بأعمار الطالبات وعبر إجراء الاختبارات في فترات زمنية واحدة للمجموعات الثلاث وتحت ظروف متشابهة.

٥- أداة البحث:

تحكمت الباحثة في هذا المتغير باستعمال أداة موحّدة بين مجموعات البحث الثلاث، وهو الاختبار التحصيلي، الذي اتصف بالموضوعية والصدق والثبات.

٦- الإجراءات التجريبية:

حاولت الباحثة السيطرة على هذا المتغير عبر الإجراءات الآتية:

أ- سرية البحث:

حرصت الباحثة على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة فلم تخبر الطالبات بطبيعة البحث وأهدافه، بل أوحت لهن أنها مدرسة، كي لا يتغير نشاطهن أو تعاملهن مع التجربة، مما يؤثر في سلامة النتائج.

ب- المادة الدراسية:

كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعات البحث وهي ثمان موضوعات من كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع العلمي للسنة الدراسية ٢٠١٦ – ٢٠١٧.

ج- القائم بالتدريس:

لتفادي تأثير هذا العامل في نتائج التجربة، فقد درست إحدى الباحثات بنفسها طالبات مجموعات البحث، وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية.

د- توزيع الحصص:

تمت السيطرة على هذا المتغير عبر التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعات البحث، فقد كانت الباحثة تدرس ست حصص أسبوعياً، بمعدل حصتين لكل مجموعة، بحسب منهج وزارة التربية وبالاتفاق مع إدارة المدرسة تم تنظيم جدول توزيع حصص مادة الأدب والنصوص للصف الرابع العلمي، بين المجموعات بصورة متكافئة

هـ- المدرسة:

طبقت التجربة في مدرسة واحدة راعت الباحثة فيها أن تكون غرفة الصف متشابهة مع الغرفتين الأخيرتين في الإضاءة والتهوية وطلاء الجدران والستائر وعدد الأبواب والشبابيك.

و- مدة التجربة:

كانت المدة الزمنية لأجراء التجربة متساوية لمجموعات البحث، إذ بدأت التجربة يوم الخميس الموافق ٢٠١٦/١٠/٢٧ وانتهت يوم الاحد ٨/ ١/ ٢٠١٧.

سادسا:- مستلزمات البحث

١- تحديد المادة العلمية:

٢- تحديد المادة العلمية

قبل المباشرة في تطبيق التجربة حددت الباحثة المادة الدراسية من كتاب الأدب والنصوص المقرر للصف الرابع العلمي في الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية (٢٠١٦ – ٢٠١٧) وقد ضمت المادة التدريسية ثمان موضوعات من الكتاب بحسب الخطة السنوية لمدرسة المادة

تحديد الاهداف السلوكية وصياغتها:

وتهدف الأهداف السلوكية إلى التغيرات التي يراد أحداثها في سلوك المتعلم بعد المرور بالموقف التعليمي، وأن الزمن اللازم لتحقيقها لدى المتعلم قصيراً جدا لا يتجاوز الحصة الدراسية أو النشاط التعليمي (الزغول، ٢٠١٢: ٦٢)، وتحديد الأهداف السلوكية امراً ضروريا في العملية التربوية والتعليمية لأنها تبين نوع الأداء والسلوك المتوقع من المتعلم (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ٤٠٥)،

وقد صاغت الباحثة (١٠٧) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة، ومحتوى موضوعات الأدب والنصوص التي ستدرس في التجربة، موزعة بين المستويات الستة في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (تذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، وللتأكد من صلاحية الأهداف واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضتها الباحثة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التربية وطرائق التدريس واساتذة اللغة، وفي ضوء ملاحظاتهم اعتمدت الأهداف التي نالت نسبة اتفاق أكثر من (٨٠%) إذ عدلوا عدد من الأهداف ولم يتم حذف اي منها، وبذلك أصبح العدد الكلي للأهداف (١٠٧) هدفاً سلوكياً بواقع (٣٦)هدفاً سلوكياً لمستوى التذكر، و(٣٠) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم و(١٨) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق، و(٩) أهداف سلوكية لمستوى التحليل، و(٨) أهداف سلوكية لمستوى التركيب، و(٦) أهداف سلوكية لمستوى التقويم.

٤ . إعداد الخطط التدريسية اليومية:

التخطيط للتدريس هو مجموعة من الإجراءات والتدابير التي يتخذها المدرس لضمان نجاح مهمته في التدريس، ويتفق المربون على ضرورة عملية التخطيط وإعداد المدرس لخطةٍ مكتوبةٍ توجه نشاطه ونشاط طلابه، فهي تهيئ فرصة للمدرس لتحليل المادة الدراسية، واستخلاص المفاهيم والمبادئ والقواعد الأسس العامة (فرج، ٢٠٠٩: ١٦٤).

بما أن التدريس الناجح يحتاج إلى إعداد خطط تدريسية فقد أعدت الباحثة خططا تدريسية لتدريس مادة الأدب والنصوص لطالبات مجموعات البحث الثلاث على وفق (استراتيجية العمليات الصاعدة) لطالبات المجموعة التجريبية الأولى، و(استراتيجية العمليات الهابطة) لطالبات المجموعة التجريبية الثانية، أما المجموعة الضابطة فقد درست وفق الطريقة الاعتيادية وقد عرضت الباحثة أنموذج من الخطط التدريسية واحدة للمجموعة التجريبية الأولى وأخرى للمجموعة الثانية وثالثة للمجموعة الضابطة على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس اللغة العربية وأساتذة اللغة لأخذ أرائهم وملاحظتهم ومقترحاتهم في أعداد تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة وفي ضوء ما أبداه الخبراء من ملاحظات أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة التنفيذ

أداة البحث:

الاختبار التحصيلي:

أ. يعرف الاختبار: (عبارة عن أداة قياس تعد على وفق طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلبة في مادة دراسية تم تعلمها مسبقاً من خلال الإجابة على عينة من الأسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية) (السعداوي، ٢٠٠٧:٥٢).

وبعد التثبت من صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي وصدقها، صاغت الباحثة الاختبار التحصيلي، فتكون الاختبار من (٤٠) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد، وحددت الباحثة التعليمات اللازمة بالاختبار، وكيفية الإجابة عن فقراته ليتسنى تقديمه للعينة الاستطلاعية، فضمت تعليمات الاختبار معلومات عامة عنه، والهدف منه، وعدد فقراته، كما خصصت الباحثة درجة واحدة لكل فقرة

من فقرات الاختبار إذا كانت الإجابة صحيحة و(صفر) إذا كانت الإجابة خاطئة أومن دون إجابة، وبالتالي تكون الدرجة العليا للاختبار (٤٠) درجة، والدرجة الدنيا (صفر)، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً لتطبيقه على عينة استطلاعية ليتسنى للباحثة تحليل فقراته إحصائياً والتثبت من ثباته ومدى صلاحية فقراته من حيث درجة صعوبة كل فقرة ودرجة تمييزها.

ب. صياغة فقرات الاختبار

توجد كثير من الاختبارات تصنف بحسب استعمالاتها، والاختبارات الموضوعية من أهم أنواع الاختبارات كون تصحيحها لا يتأثر بالحكم الذاتي للمصحح، وتتصف بالصدق والثبات العاليين نتيجة التصحيح الموضوعي (الكبيسي، ٢٠٠٧:١١٨). ويوصف هذا النوع من الأسئلة بأنه الأكثر شيوعاً واستعمالاً، ويفوق الأنواع الأخرى من الاختبارات الموضوعية صدقًا وثباتًا، فهي تتماز بموضوعيتها وسهولة تصحيحها وتغطيتها للمادة الدراسية وكفاءتها وتعدد استعمالاتها (أبو فودة ونجاتي، ٢٠١٢:٨٠).

واعتمدت الباحثة الاختبارات الموضوعية من نوع (الاختيار من متعدد) لقياس مستويات تصنيف بلوم (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، فبلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي الكلي (٤٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد مكون من أصل الفقرة وأربعة بدائل واحدة منها صحيحة وثلاثة منها خاطئة، وعرضت هذه الفقرات على مجموعة من الخبراء والمحكمين ومن خلال ملاحظاتهم القيمة، عدلت بعض الفقرات من حيث الصياغة.

ت. صدق الاختبار

يقصد بالاختبار الصادق "هو الاختبار الذي يقيس ما أعد لقياسه" (النبهان، ٢٠٠٤، ٢٧٢)، عرضت الباحثة فقرات الاختبار على عدد من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وفي العلوم التربوية والنفسية، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدمها في قياس ما وضعت لقياسه، وكانت نسبة الاتفاق (٨٥%) من مجموع الخبراء الكلي، كما تحقق من صدق المحتوى من طريق إعداد جدول المواصفات للمحتوى بتصميم جدول مواصفات لاختبار التحصيل النهائي.

ث. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

تعد عملية تحليل فقرات الاختبار في بالغ الأهمية لما تؤديه من فوائد تساعد على الخروج بأدوات قياس فعالة تعمل على قياس السمات قياساً دقيقاً وتعمل على تطوير فقرات الاختبار إلى الحد الذي يجعلها تسهم إسهاماً ذا دلالة فيما يقيسه ذلك الاختبار (النبهان، ٢٠٠٤: ١٨٨).

طبّقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي في اعدادية الكوثر للبنات يوم الاربعاء الموافق (٢٠١٦/١٢/٢١) ولذلك اجرت الباحثة تصحيحا لإجابات العينة الاستطلاعية، بإعطاء درجة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة او المتروكة، ثم رتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة واختيرت نسبة٢٧% من طالبات العينة اللاتي حصلن على اعلى الدرجات و٢٧% من طالبات العينة اللائي حصلن على ادنى الدرجات إذ بلغ عدد الطالبات في المجموعتين العليا والدنيا (٥٤) وبذلك أصبح عدد الطالبات في كل مجموعة (٢٧) طالبةً، واختيرت هذه النسبة لأنها تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز(عودة، ٢٠٠٢:٢٨٦)، ثم حُسب مستوى الصعوبة وقوة التمييز وفاعلية البدائل الخاطئة كما يلي:

أ- معامل صعوبة الفقرات:

يفيد معامل الصعوبة في إيضاح مدى صعوبة سؤال ما في الاختبار، وهو عبارة عن النسبة المئوية للمتعلمين الذين أجابوا إجابات خاطئة على عدد الاجابات الكلية على الفقرة (الكبيسي، ٢٠٠٧:١٦٩)

طبقت الباحثة قانون معامل الصعوبة على كل فقرة من الفقرات الاختبارية ووجدت ان قيمتها تتراوح بين (٠,٣٧- ٠,٧٠) وبهذا تعد فقرات الاختبار جيدة ومعامل صعوبتها مناسبا، إذ يرى (بلوم) ان الاختبار يعد جيدا وصالحا إذا كان معامل صعوبة فقراته بين (٠,٢٠) و(٠,٨٠) وكلما اقترب مستوى الفقرة من (٠,٥٠) كانت الفقرة أكثر قدرة على التمييز بين الأفراد (الكبيسي، ٢٠٠٧: ١٦٩).

ب- قوة تمييز الفقرات

يقصد بقوة التمييز، قدرة الفقرة على تمييز بين المفحوصين ذوي القدرات العالية في الصفة المراد قياسها وذوي القدرات المتدنية، أي أن نسبة الذين أجابوا عليها من الفئة العليا أعلى من الضعاف من الفئة الدنيا، وتعد فقرات الاختبار صالحة إذا كانت قوى تمييزها (٠,٣٠) فأكثر (المحاسنة وعبد الحكيم، ٢٠١٣: ٢٠٨).

وبعد استخراج معامل التمييز لكل فقرة تبين أن فقرات الاختبار جميعها تمتاز بالقدرة والتمييز بين طالبات العينة، إذ تراوح معامل تمييزها بين (٠,٣٣ – ٠,٥٢) لذلك تعد فقرات الاختبار مقبولة من حيث قدرتها التمييزية ولا تحذف منها أي فقرة. وتعد فقرات الاختبار جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر (الكبيسي، ٢٠٠٧، ١٧١).

ج – فاعلية البدائل الخاطئة

إن أسئلة الاختيار من متعدد تشتمل على مجموعة من الإجابات المحتملة، ويكون هناك بديل واحد هو الإجابة الصحيحة، ويفترض بالبدائل الفعّالة أنها تجذب اكبر عدد ممكن من المفحوصين من المجموعة الدنيا واقل عدد ممكن من المجموعة العليا، وتعديل أو حذف البدائل التي تجذب المفحوصين من المجموعة العليا أكثر مما تجذبه من المفحوصين من المجموعة الدنيا (أبو فودة ونجاتي، ٢٠١٢: ١٢١).

وعند استعمال معادلة فاعلية البدائل لتقييم إجابات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات الاختيار، اتضح أن البدائل الخاطئة جذبت إليها عدداً من تلاميذ المجموعة الدنيا أكبر من عدد تلاميذ المجموعة العليا وذلك لان النتائج كانت جميعها تحمل الاشارة السالبة مما يعطي مؤشراً على فاعلية هذه البدائل في الجذب، لذا تقرر ابقاءها من دون تغيير.

د- ثبات الاختبار

يعتبر ثبات الاختبار من أهم الخصائص التي حظيت باهتمام علماء القياس وعلم النفس، وثبات الاختبار يعني ثبات نتائج المتعلمين اذا أعادوا الاختبار بصور مختلفة بعد أسبوع أو شهر أو أكثر، سواء كان الاختبار لقياس الذكاء أو الأبداع، فأن ثباته يعني عدم تذبذب نتائجه بزيادة أو نقصانا بالنسبة للمتعلمين الذين يؤدونه أكثر من مرة بغض النظر عن الفاحص، المصحح، وقت إعطاء الاختبار، صورة أنموذج الاختبار(جروان، ٢٠٠٩:١٦٨).

هناك طرق عدة لحساب الثبات ومنها: طريقة الاعادة، وطريقة الصور المتكافئة، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة التكافؤ المنطقي، وثبات المصححين، واعتمدت الباحثة: طريقة التجزئة النصفية، وقد اعتمدت الباحثة درجات (١٠٠) طالبة من عينة التحليل الاحصائي، وبعد أن قسمت الباحثة الاختبار على قسمين، فقرات فردية، وفقرات زوجية، استعملت معادلة ارتباط بيرسون (Bearson) فبلغ معامل الثبات (٠,٧٥) ثم صححته بمعادلة سبيرمان –بروان التصحيحية (sperman –Brawn) فبلغ (٠,٨٦) وهو معامل ثبات جيد بالنسبة إلى الاختبارات غير المقننة، إذ أنّ معامل الثبات يُعد جيداً إذا بلغ (٦٨%) فأكثر.

تطبيق الاختبار:

طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي على طالبات مجموعات البحث الثلاث عقب انتهاءها من تدريس الموضوعات المحددة في التجربة، وقد حددت الباحثة لهن موعد إجراء الاختبار قبل أسبوع من موعد إجرائه، ليكون لدى الطالبات الوقت الكافي لمراجعة المادة، وهنا تكون الباحثة قد كافأت في تهيئة مجموعات البحث للاختبار التحصيلي، وتم تطبيق الاختبار في يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/١/٨ كما تم إجراء الاختبار في قاعات متجاورة متشابهة وأشرفت الباحثة نفسها على الاختبار، مستعينة بعددٍ من المدرسات لمراقبة الطالبات في أثناء الاختبار، ولم يطرأ على الاختبار ما يؤثر في سيره، وبعدها صحّحت الباحثة إجابات الطالبات وكانت الدرجة العليا للاختبار هي (٣٨) درجة، والدرجة الدنيا هي (١٥)

ثامناً: الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة لمتطلبات البحث

الفصل الرابع

عرض نتيجة البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

.أولاً: عرض نتيجة

في ما يأتي عرض النتائج التي تمّ التوصّل إليها بعد تحليل البيانات إحصائيا، تبعا لفرضيّات البحث المعتمدة وكما يأتي:

الفرضيّة الصفريّة الرئيسة: تنصّ هذه الفرضيّة على أنّه: ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسّطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث في التحصيل) ولمعرفة الفروق الإحصائية تمّ استخراج متوسّطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي، إذ بلغ متوسّط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى (٣٠,٥)، ومتوسّط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية (٣١,٥٦)، ومتوسّط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢٧,٦٣)، وعلى الرغم من وجود الفروق الظاهرية بين متوسّطات مجموعات البحث الثلاث، لكنّها لا توضّح معنويّة الفروق، وعليه استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي، وجدول (١) يبيّن تحليل التباين.

جدول (١)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طالبات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسّط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٢	**٢٩١,٤٩**	**١٤٥,٧٤**	١١,٧٦٥	٣,٠٧	**دالة احصائيا بمستوى (٠,٠٥)**
داخل المجموعات	١٠٢	**١٢٦٣,٥٦**	**١٢,٣٩**			
المجموع	١٠٤	**١٥٥٥,٠٥**	**١٥٨,١٣**			

يلحظ من جدول (١) أنّ نتائج تحليل التباين الأحادي أظهرت وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٢,١٠٢) بين متوسّطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (١١,٧٦٥) أكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٠٧)، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسّطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث، وبذلك ترفض الفرضيّة الصفريّة الأولى.

إنّ تحليل التباين الأحادي يكشف عن وجود فروق معنويّة بين مجموعات البحث أو عدمها لا يحدّد المجموعات التي تكون الفروق في صالحها، ولتحديد اتجاه الدلالة بين متوسّطات درجات مجموعات البحث الثلاث لذلك استعملت الباحثة طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات المتعدّدة البعدية (البياتي، وزكريا، ١٩٧٧: ٣٦٤). وجدول (٢) يبيّن ذلك.

جدول (٢)

قيم (شيفيه) لتحديد إتجاه الفروق ذوات الدلالة الإحصائية بين متوسّطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي

الموازنات		الأولى		الثانية		الثالثة	
المجموعات		التجريبية الأولى	الضابطة	التجريبية الثانية	الضابطة	التجريبية الأولى	التجريبية الثانية
المتوسط الحسابي		**٣٠,٥**	**٢٧,٦٣**	**٣١,٥٦**	**٢٧,٦٣**	**٣٠,٥**	**٣١,٥٦**
قيمتا شيفيه *(sheffe)*	المحسوبة	**٥,٧٤**		**١١,٠٥**		**٠,٧٩**	
	الحرجة	٢,٤٨					
مستوى الدلالة (٠,٠٥)		دالة				غير دالة	

يلحظ من جدول (٢) نتائج الفروق بين مجموعات البحث الثلاث بحسب فرضيّات البحث وكما يأتي.

الفرضيّة الصفريّة الفرعية الاولى:

تنصّ هذه الفرضيّة على أنّه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي يدْرُسْنَّ مادة الأدب والنصوص باستراتيجية العمليات الصاعدة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرُسْنَّ المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

للتحقّق من هذه الفرضيّة ولمعرفة وجود فرق بين درجات طالبات المجموعتين ظهر أنّ متوسّط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى (٣٠,٥)، ومتوسّط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢٧,٦٣)، وعند إختبار معنويّة الفروق باستعمال طريقة (شيفيه) ظهر أنّ الفرق بينهما ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥,٠) إذ بلغت القيمة المحسوبة (٥,٧٤) وهي أكبر من القيمة الحرجة البالغة (٢,٤٨)، وبذلك ترفض الفرضيّة الصفريّة الفرعية الأولى وتقبل الفرضيّة البديلة التي تذهب إلى وجود فرق دال إحصائيا لمصلحة المجموعة التجريبية الأولى

الفرضيّة الصفريّة الفرعية الثانية:

تنصّ هذه الفرضيّة على أنّه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي يدْرُسْنَّ مادة الأدب والنصوص باستراتيجية العمليات الهابطة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرُسْنَّ المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

للتحقّق من هذه الفرضيّة ولمعرفة وجود فرق بين درجات طالبات المجموعتين ظهر أنّ متوسّط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية (٣١,٥٦)، ومتوسّط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢٧,٦٣)، وعند اختبار معنويّة الفروق باستعمال طريقة (شيفيه) ظهر أنّ الفرق بينهما ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة المحسوبة (١١,٠٥) وهي أكبر من القيمة الحرجة البالغة (٢,٤٨)، وبذلك ترفض الفرضيّة الصفريّة الفرعية الثانية وتقبل الفرضيّة البديلة التي تذهب إلى وجود فرق دال إحصائيا لمصلحة المجموعة التجريبية الثانية.

الفرضيّة الصفريّة الفرعية الثالثة:

تنصّ هذه الفرضيّة على أنّه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسّط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي يدرسن مادّة الأدب والنصوص باستراتيجية العمليات الصاعدة، ومتوسّط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي يدرسن المادة نفسها باستراتيجية العمليات الهابطة في الاختبار التحصيلي)).

للتحقّق من هذه الفرضيّة ولمعرفة وجود فرق بين درجات طالبات المجموعتين ظهر أنّ متوسّط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى (٣٠,٥)، ومتوسّط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية (٣١,٥٦)، وعند اختبار معنويّة الفروق باستعمال طريقة (شيفيه) ظهر أنّ الفرق بينهما ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة المحسوبة (٠,٧٩) وهي أصغر من القيمة الحرجة البالغة (٢,٤٨)، وبذلك تقبل الفرضيّة الصفريّة الفرعية الثالثة التي تذهب إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين.

ثانيا / تفسير النتائج:

أظهرت نتائج البحث تفوّق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في التحصيل وكما يأتي:

اولا: استراتيجية العمليات الصاعدة

١- فاعلية التدريس باستراتيجية العمليات الصاعدة، وقد يعود سبب ذلك إلى تشويق الطالبات وتنمية دافعيتهنَّ نحو التعلّم واكتساب المعلومات، ممّا أدى إلى زيادة تحصيلهن، والطريقة الناجحة هي التي تؤدّي الأهداف المنشودة بأيسر جهد وأقلّ وقت، وتثير دافعية الطالبات ونشاطهن الذاتي نحو التعلّم، والعمل الإيجابي، والمشاركة الفاعلة في الدرس.

٢- قابلية طالبات المرحلة الإعدادية وقدرتهن من العوامل التي ساعدت على تفوّق استراتيجية العلميات الصاعدة على الطريقة الاعتيادية، فتدريس مادة الأدب والنصوص على وفق هذه الاستراتيجية يتيح للطالبات فرصة إكتشاف الأفكار والعلاقات بينها، ومراجعتها وتقويمها، والتفكير بصورة فاحصة وبتركيز عالٍ وبهذا فإنّ مادّة الأدب والنصوص إذا ما أحسن إنتقاء أساليب تدريسها وموضوعاتها يمكنها الإسهام في زيادة قدرات الطالبات على القراءة الصحيحة، والفهم، والتحليل، والتقويم والتفكير العلمي الصحيح

٣- إن استراتيجية العمليات الصاعدة ساعدت الطالبات على المشاركة في أفكارهن، وأحاسيسهن، وإنفعالاتهن من خلال المشاركة في تكوين كلمات مفتاحية للموضوعات والتسلسل المنظم في خطوات الاستراتيجية، مما أدى الى خلق مناخٍ نفسي مفضلٍ لديهن، وبذلك زاد مستوى الانتباه والتفاعل مع النص، واكتساب الخبرات مما أدى إلى تحسن قدرتهن، وهذا ما ذكره (السيد، ٢٠٠١: ٢٦) و(مكسيموس، ٢٠٠٣: ٥٧).

ثانيا: استراتيجية العمليات الهابطة

١- إن استراتيجية العمليات الهابطة تلبي حاجات الطالبات في إظهار قدراتهن التعليمية، إذ أن الطالبات يمارسن الشرح والمناقشة، وأنها أدت إلى إثارة إهتمامهن وتشوقهن لمادة الأدب والنصوص مما زاد من رغبتهن في معرفة المادة الدراسية وتحضيرهن لها، وإندماجهن مع بعضهن مما أدى إلى زيادة تحصيلهن في المادة.

٢- تعمل استراتيجية العمليات الهابطة على إثارة دافعية طالبات المجموعة التجريبية الثانية وتشوقهن نحو التعلم، كما أعطت للطالبات فرصة الحوار والنقاش الهادئ والحرية التامة بطرح آرائهن وبذلك تكون الطالبات محور العملية التعليمية.

٣- إن تدريب الطالبات على النقاش العلمي أسهم في زيادة تركيزهن على الأفكار المهمة، وتجاوز التفاصيل غير الضرورية في النص، والربط بين الأفكار المهمة من دون غيرها، وزيادة قدرتهن على التمييز بين الأفكار الرئيسة من الفرعية، وتحديد الهدف الذي يرمي إليه الموضوع وهذا بدوره زاد من قدرة الطالبات على الفهم والاستيعاب، وهذا ما أكده (اللولو، وإحسان، ٢٠٠٧: ٢٠٣)

٤- لاحظت الباحثة إن استعمال استراتيجية العمليات الهابطة، جعل الطالبات أكثر فهماً للمادة من خلال الاستغناء عن الأفكار القديمة وتكوين أفكار جديدة ومناقشة الأفكار أدى إلى التوصل لمجموعة من الحلول وأظهر مدى قدرتهن على فهم المادة.

ثالثا . الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصّل إليها البحث الحالي يمكن إستنتاج ما يأتي:

١- إنّ استعمال استراتيجيتي العمليات الصاعدة والهابطة في تدريس موضوعات مادّة الأدب والنصوص يسهم في زيادة تحصيل الطالبات أكثر من الطريقة الاعتيادية.

٢- إنّ استراتيجيتي العمليات الصاعدة والهابطة لهما الأثر الإيجابي في زيادة تحصيل الطالبات وسرعة إستيعابهن للموضوع.

٣- إنّ استراتيجيتي العمليات الصاعدة والهابطة يسهمان في زيادة فاعلية التدريس ورفع كفايته، من خلال زيادة حيوية الطالبات ونشاطهن بوصفهما استراتيجيتين حديثتين في التدريس.

٤- من خلال تفاعل الباحثة مع الطالبات وجدت أن اعتماد استراتيجيتي العمليات الصاعدة والهابطة يمكّن الطالبات من القدرة على ربط ما لديهن من معلومات سابقة مع المعلومات الجديدة التي حصلن عليها.

٥- تجعل استراتيجيتي العمليات الصاعدة والهابطة الطالبات المحور الأساس في الموقف التعليمي، أما المُدَّرسة فيكون دورها ثانوي نحو المسار الصحيح في التدريس وهذا ما أكده (قطامي، ٢٠١٣:٧٥٨).

رابعا . التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

١- العناية بتدريس مادّة الأدب والنصوص على أساس تغيير شامل في طبيعة الفهم لعمليات القراءة ووظائفها في حياة الطلبة الحاضرة والمستقبلة، وعدم الاقتصار على المفهوم الميكانيكي للقراءة.

٢- إطلاع المشرفين والمتخصّصين على هاتين الاستراتيجيتين، وإدخال المدرّسين والمدرّسات في دورات تدريبية، وتعريفهم بخطوات هاتين الاستراتيجيتين، وكيفية إعدادهما واستعمالهما في تدريس مادّة الأدب والنصوص.

٣- زيادة عناية المديرية العامة للإعداد والتدريب في وزارة التربية والمديريات العامة للتربية بتدريب المدرّسين والمدرّسات على الاستعمال الأمثل لاستراتيجيات التدريس الحديثة، وبخاصة استراتيجيتي العمليات الصاعدة والهابطة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٤- اهتمام الجامعات وكليات التربية بتدريس الطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة لتأهيل المعلمين والمدرسين على هذه الطرائق والاستراتيجيات ومن ضمنها استراتيجيتي العلميات الصاعدة والهابطة.

خامسا . المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية.

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخر.

٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخر.

٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الخالية في متغيرات تابعة أخر مثل (التفكير التأملي، والتذوق الأدبي، واكتساب المفاهيم).

٤- إجراء دراسة للتعرف على اثر استراتيجيتي العمليات الصاعدة والهابطة على جنس الذكور.

المصادر

١- ابراهيم، مجدي عزيز. **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٩.

٢- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين. **لسان العرب**، ج١، ط٤، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٥.

٣- ابو الضبعات، زكريا اسماعيل. **المناهج اسسها ومكوناتها**، ط١، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٧.

٤- ابو رياش، حسين.**التعلم المعرفي**، ط١، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧.

٥- أبو غزال، معاوية محمود. **علم النفس العام**، ط١، دار وائل، عمان، ٢٠١٣.

٦- أبو فودة، باسل ونجاتي احمد يونس. **الاختبارات التحصيلية**. ط١، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٢.

٧- البطش، محمد وليد وفريد كامل ابو زينة. **مناهج البحث العلمي**، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧.

٨- البهادلي، علاء شيّال فاخر محمد، **أثر استراتيجيتي التدريس التبادلي والتساؤل الذاتي في التحصيل الدراسي بمادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلّية التربية – الجامعة المستنصريّة، ٢٠١٢م.

٩- البيّاتي، عبد الجبّار توفيق، وزكريا اثناسيوس، **الإحصاء الوصفي والإستدلالي في التربية وعلم النفس**، د.ط، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، ١٩٧٧م.

١٠- جروان، فتحي عبد الرحمن. **الابداع مفهومه ـ معاييره ـ نظرياته ـ قياسه ـ تدريسه ـ مراحل العلمية الأبداعية**، ط٢، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٩.

١١- الجعافرة، عبد السلام يوسف. **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ٢٠١١.

١٢- الجلالي، لمعان مصطفى. **التّحصيل الدراسي**، ط١، دار المسيرة، عمّان، ٢٠١١.

١٣- الحيلة، محمد محمود. **التصميم التعليمي نظريته وممارسته**، ط٤، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٨.

١٤- الدليمي، طه علي حسين وسعاد عبد الكريم الوائلي.**اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ط١، عالم الكتب الحديثة، عمان، ٢٠٠٩.

١٥- الدليمي، طه علي حسين، وكامل محمود نجم الدليمي. **أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية**، ط١، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٤.

١٦- الدمخ، مليحة سليمان. **بناء برنامج تعليمي قائم على الذكاء المتعدد وقياس أثره في تحصيل مادة الثقافة الأدبية واللغوية وتنمية مهارات التفكير الاستنتاجي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن**، جامعة عمان للدراسات العليا، ٢٠٠٦. (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

١٧- الربيعي، محمود داود سلمان.**استراتيجيات التعلم التعاوني**، ط١، ، دار الضياء، النجف الاشرف، ٢٠٠٨.

١٨- زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل عايز. **مناهج اللغة العربيّة وطرائق تدريسها**، ط١، مطبعة ثائر جعفر العصامي، بيروت، ٢٠١١.

١٩- زاير، سعد علي وسماء تركي داخل. **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ج١ دار المرتضى، بغداد، ٢٠١٣.

٢٠- الزغول، عماد عبد الرحيم. **مبادئ علم النفس التربوي**، ط٤، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٢.

٢١- السعداوي، محسن علي وآخرون. **ادوات البحث العلمي في بحوث التربية الرياضية**، ط١، دار المواهب، النجف، ٢٠٠٧.

٢٢- السيد، أحمد جابر .**استخدام برنامج قائم على انموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثره على التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي**، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد(٧٣)، ٢٠٠١.

٢٣- ضيف، شوقي. **تاريخ الادب العربي(العصر الجاهلي)**، ط٢، ، منشورات ذوي القربى: سليمان زاده، قم، ٢٠٠٦.

٢٤- طاهر، علوي عبد الله.**تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرق التربوية**. ط١، دار المسيرة، عمّان، ٢٠١٠.

٢٥- عاشور، راتب قاسم ومحمد الحوامدة.**أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط١، دار الميسرة، عمان، ٢٠٠٣.

٢٦- عباس، محمد خليل وآخرون.**مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٢، دار المسيرة، ٢٠٠٩.

٢٧- عبد الباري، ماهر شعبان.**مهارات التحدث العملية والاداء**، ط١، دار المسيرة، عمان، ٢٠١١.

٢٨- عبد الباري، ماهر شعبان. **التذوق الادبي**، ط٦، دار الفكر، عمان، ٢٠١٣.

٢٩- عبد عون، فاضل ناهي.**طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها**، ط١، دار صفاء، عمان، ٢٠١٣.

٣٠- عبد عون، فاضل ناهي، وزيد بدر محمد العطار. **استراتيجيات حديثة لتدريس مادة الأدب والنصوص**، ط١، دار الرضوان، عمان، ٢٠١٧.

٣١- العساف، أحمد عارف ومحمود الوادي. **منهجية البحث في العلوم الأجتماعية وألادارية المفاهيم والادوات**، ط١، دار صفاء، عمان، ٢٠١١.

٣٢- عطا، ابراهيم محمد. **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ط٢، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٦.

٣٣- عطية، محسن علي. **طرق تدريس اللغة العربية**، ط١، دار الميسرة، عمان، ٢٠٠٧.

٣٤- عطية، محسن علي. **مهارة الرسم الكتابي قواعدها والضعف فيها الأسباب والمعالجة**، ط١، دار المناهج، عمان، ٢٠٠٨.

٣٥- عطية، محسن علي. **اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها**، ط١، دار المناهج، عمّان، ٢٠٠٩.

٣٦- عطية، محسن علي.**اسس التربية الحديثة ونظم التعليم**، ط١، دار المناهج، عمان، ٢٠١٠.

٣٧- عمر، محمود أحمد آخرون.**القياس النفسي والتربوي**، ط١، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٠.

٣٨- عودة، أحمد سلمان. **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط٢، مكتبة العلوم التربوية، جامعة اليرموك، دار الأمل، الأردن، ٢٠٠٢.

٣٩- فرج، عبد اللطيف. **التدريس الفعال**، ط١، دار الثقافة، عمان، ٢٠٠٩.

٤٠- الكبيسي، عبد الواحد. **القياس والتقويم**، ط١، دار جرير، عمان، ٢٠٠٧.

٤١- اللولو، فتحية، واحسان آلاغا. **تدريس العلوم**، ط١، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، فلسطين، ٢٠٠٧.

٤٢- مجيد، مروة فائق.**أثر برنامج مقترح بالوسائط الفعالة في تحصيل المفاهيم الكيميائية والاتجاهات العلمية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط** كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٣. (رسالة ماجستير غير منشورة)

٤٣- المحاسنة، ابراهيم محمد وعبد الحكيم علي مهيدات. **القياس والتقويم الصفي**، ط١، دار جرير، عمان، ٢٠١٣.

٤٤- مدكور، علي أحمد. **تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق**. ط١، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٩.

٤٥- مكسيموس، داود وديع. **البنائية في عمليتي تعليم وتعلم الرياضيات المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعليم**. مركز تطوير تدريس العلوم، بالتعاون مع جامعة جرش الاهلية في الاردن، ٢٠٠٣.

٤٦- النبهان، موسى. **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، ط١، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٤.

٤٧- النجار، نبيل جمعة صالح. **القياس والتقويم مدخل تطبيقي مع تطبيقات برمجية spss**، ط١، دار الحامد، عمان، ٢٠١٠.

٤٨- الهاشمي، عبد الرحمن عبد واخرون. **استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الاسلامية رؤية نظرية تطبيقية**، ط١، دار عالم الثقافة، عمان، ٢٠١٠.

٤٩- الوائلية، سعاد عبد الكريم. **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق**، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٤.

٥٠- وزارة التربية، **نظام المدارس الثانوية** رقم ٢ لسنة ١٩٧٧م المعدل برقم ٢٣ لسنة ١٩٨٢م، مطبعة وزارة التربية رقم (٣)، بغداد، ٢٠١٧.

المصادر الاجنبية

51- Bromley and others, Using Cooperative Learning to Improve Reading and Writing in Language Arts, Reading and Writing Quarterly ; Over Coming Learning Difficulties, 1997.

52- Janssen &Couzijn.The impact of using self-questioning strategy on achievement in the study of literature and interpretation and understanding of complex short stories in the tenth grade secondary students (pp201-224), NY:Springer –Verlag, 2009.